الديك الشجاع

مارتينا عماد فرج

الديك الشجاع

مارتينا عماد فرح

نوع العمل : مجموعة قصصية

الكاتبة : مارتينا عماد فرح

تصميم الغلاف : سمر خالد

تعبئة وتنسيق : راما محمد

فريق عمل

كيان اللا رواية للنشر الاليكترونى

اهداء

الى اخوتى وكل اطفال العالم

كان الجاحظ واقفاً أمام بيته، فمرّت قربه امرأة " حسناء، فابتسمت له، وقالت:" لي إليك حاجة فقال الجاحظ:" وما حاجتك ؟ "، قالت:" أريدك ":أن تذهب معي "، قال:" إلى أين ؟ "، قالت اتبعني دون سؤال ". فتبعها الجاحظ، إلى أن وصلا إلى دكان صائغ، وهناك قالت المرأة للصائغ:" مثل ها ! "، ثمّ انصرفت. عندئذ سأل الجاحظ الصائغ عن معنى ما قالته المرأة، فقال له:" لا مؤاخذة يا سيّدي ! لقد أتتني المرأة بخاتم،وطلبت منّي أن أنقش عليه صورة شيطان،فقلت لها: ما رأيت شيطاناً قطّ في حياتي،فأتت بك إلى هنا لظنّها أنّك تشبهه !"

منقول..

****

الديك الشجاع

خرج الديك مع أولاده الكتاكيت الصغار للبحث عن طعام، فرح الصغار بالنزهة الجميلة بصحبة الديك، الديك شكله جميل يلفت النظر، الحيوانات تحبه لأنه مسالم، الذئب شرشر تتبع الديك والكتاكيت، يترقب فرصة لخطف كتكوت صغير، الذئب شرشر يخاف الديك ..

قال الديك :يا أولادي لا تذهبوا بعيدا عني حتى لا تتعرضوا للخطر، الكتكوت فوفو لم يسمع كلام أبيه ذهب بعيدا ولم ينتبه الديك، الذئب شرشر انتهز الفرصة انقض على الكتكوت ليأكله، الديك شعر بأن خطرا يداهم ابنه، بحث عنه، وجده بين يدي الذئب، الديك لم يتكلم، هجم على الذئب، استخدم منقاره ومخالبه، الذئب شرشر خاف وهرب، عاد الكتكوت فوفو إلى اخوته فخورا بأبيه الديك، الديك حذر ابنه من الابتعاد مرة ثانية، الكتكوت خجل من نفسه، الكتكوت وعد بأن يسمع كلام أبيه ..

الذئب علم بوعد الكتكوت لأبيه، قرر ألا يهاجمه مرة أخرى، الكتاكيت الصغيرة عندما تخرج لا تبعد

عن بعضها، الذئب شرشر كان حزينا جدا، علم أن وحدة الكتاكيت ستمنعها منه، قرر مغادرة الغابة للبحث عن كتاكيت جديدة لا تسمع كلمة أبيها ..

****

الرسام والعصفور

بدأت أيام العطلة الصيفية، وأخذ الأطفال يلعبون هنا وهناك فرحين سعداء، كل واحد منهم أخذ يلعب لعبته المفضلة، أما ماهر فقد عاد لممارسة هوايته في الرسم، منذ مدة وماهر ينتظر أن يعود لريشته وألوانه؛ كان يحب الرسم ويعتبره الهواية الأجمل في هذه الحياة ..

نادته أمه من بعيد: ماهر تعال يا ماهر ..

ركض نحوها، وحين وصل ووقف قربها، وضعت يدها على رأسه بحنان وقالت: ها قد عدت إلى هوايتك المفضلة يحق لك الآن أن ترسم بكل حرية

بعد أن أنهيت سنتك الدراسية بكل جد و نشاط، أخبرني هل رسمت شيئا ؟؟

نعم يا أمي رسمت بطة جميلة وزورقا يسبح في النهر ..

قالت الأم: وأين هي لوحتك، أريد أن أراها، ليتك تريني كل شيء ترسمه..

ذهب ماهر إلى الغرفة وأحضر لوحته الصغيرة .. نظرت الأم إليها مدققة وقالت : لا شك أنك رسام ماهر مثل اسمك لكن كما تعلم الرسم يحتاج إلى الكثير من الصبر والمران راقب كل شيء وارسم بكل هدوء التعامل مع الألوان ممتع يا حبيبي .. سيفرح والدك عندما يعود بعد أيام من سفره ليجد أمامه عدة لوحات، السنة الماضية كانت لوحاتك أقل نضوجا لكن هاهي لوحتك الأولى لهذا العام تبشر بالكثير ارسم كل شيء تراه في الطبيعة.. ليس هناك أجمل من الطبيعة .. والآن سأقدم لك هديتي ..ضحك ماهر وقال: وما هي يا أمي ؟؟ قالت الأم : ماذا ترى هناك على المنضدة ؟؟ نظر ماهر وصاح بفرح: علبة ألوان كم أنا بحاجة إليها شكرا لك يا أمي، ركض نحو المنضدة وأخذ علبة الألوان بفرح .. قالت الأم : وقد وعد والدك أن يحضر معه الكثير من أدوات الرسم ..

قال ماهر : شكرا لكما يا أمي..

****

قصة أحد الملوك

كان أحد الملوك القدماء سميناً، كثير الشّحم واللحم، ويعاني الأمرّين من زيادة وزنه، فجمع الحكماء لكي يجدوا له حلاً لمشكلته، ويخفّفوا عنه قليلاً من شحمه ولحمه. لكنّم لم يقدروا على فعل أيّ شيء. فجاء رجل عاقل لبيب متطبّب، فال له الملك:" عالجني، ولك الغنى " قال:" أصلح الله الملك، أنا طبيب منجّم، دعني حتّى أنظر الليلة في طالعك، لأرى أيّ دواء يوافقه ". فلمّا أصبح طلب من الملك الأمان، فلمّا أمّنه قال:" رأيت طالعك يدلّ على أنّه لم يبق من عمرك غير شهر واحد، فإن اخترت عالجتك، وإن أردت التّأكد من صدق كلامي فاحبسني عندك، فإن كان لقولي حقيقة فخلّ عنّي، وإلا فاقتصّ مني "..

فحبسه، ثمّ احتجب الملك عن النّاس وخلا وحده مغتمّاً، فكلما انسلخ يومٌ ازداد همّاً وغمّاً، حتّى هزل وخفّ لحمه، ومضى لذلك 28 يوماً، فأخرجه وقال ما ترى؟ فقال الطبيب:" أعزّ الله الملك أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب، والله إنّي لا أعلم

عمري، فكيف أعلم عمرك !! ولكن لم يكن عندي دواء إلا الغمّ، فلم أقدر أن أجلب إليك الغمّ إلا بهذه الحيلة، فإنّ الغمّ يذيب الشّحم !"، فأجازه الملك على ذلك ،وأحسن إليه غاية الإحسان، وذاق الملك حلاوة الفرح بعد مرارة الغمّ..

****

كان ياما كان

كان ياما كان في قديم الزّمان، ملكٌ لديه ثلاث فتيات، أحبّ يوماً أن يختبر حبّ بناته له، فجاء بابنته الكبرى، وقال لها:" بنيّتي، حبيبتي، كم مقدار حبّك لي؟ "،فأجابت الفتاة فوراً من دون تفكير:" أحبّك يا أبي كحبّ السّمك للبحر "، فأعُجب الأب بجواب ابنته، وقال في نفسه:" كم هي ذكيّةٌ ابنتي!! فعلاً السّمك لا يستطيع العيش إلّا داخل البحر، ويبدو أنّ ابنتي هذه تحبّني كثيراً، أكثر ممّا توقعت "، فقرّر إعطاءها قصراً كبيراً ومجوهرات، وبعد أن انتهى من محاورة ابنته الكبرى، نادى ابنته الثّانية، وسألها السّؤال نفسه، فقالت له:" أحبّك يا أبي بمقدار ما يحبّ الطّير السّماء "، فأعجب الملك بإجابة ابنته أيضاً، وأعطاها قصراً مماثلاً لقصر أختها، بالإضافة إلى بعض المجوهرات..

وبعدها نادى ابنته الصّغيرة، فهو يحبّها كثيراً، لأنّها أصغر بناته، وسألها:" كم تحبّينني يا ابنتي؟ "، فأجابته:" بمقدار حبّ الزعتر للشطّة "،

فغضب الملك كثيراً من ابنته، وضربها على وجهها، ثمّ أمسكها من شعرها، ورماها خارج القصر، دون أن يسمع منها أيّ كلمة..

خرجت الفتاة وهي تبكي، وجالت في الطّرق والشّوارع، وأسمعها المارّون كلاماً سيّئاً، ونظروا إليها باستغراب، ولكن مرّ بجانبها مزارعٌ بسيط، فأحبّها وحاول أن يلفت نظرها، فأعجُبت به وتزوّجته، وعاشا معاً حياةً سعيدةً داخل كوخٍ في وسط الغابة..

وبعد مرور أيّامٍ، خرج الملك ليصيد بعض الحيوانات داخل الغابة هو وبعض حرّاسه، فجال فيها كثيراً وهو يبحث عن الحيوانات، فضاع عن حرّاسه دون أن يُدرك ذلك، وبحث عنهم فلم يجدهم..

استمرّ الملك في السّير داخل الغابة إلى أن وصل لكوخٍ صغير، فقرّر أن يطرق الباب على أهله، علّهم يطعمونه شيئاً، ففتح صاحب البيت الباب له

دون أن يعرف من هو، فأخبره قصّته حتّى يطمئنّ قلبه ويدخله إلى الكوخ..

وأثناء حديثه سمعت زوجة الرّجل صوت الملك، فعرفت أنّه صوت والدها الذي طردها من القصر!! طلب الرّجل من زوجته أن تعدّ الطّعام لضيفها، واقترح عليها أن تذبح دجاجتين كبيرتين، فنفّذت المرأة طلب زوجها، ولكن خطرت في بالها فكرة!! فنادت زوجها على الفور، وقالت له:" خذ بعض الزّعتر والزّيت، وقدّمهما للضيف ليُسكت جوعه، حتّى أنتهي من تحضير الطّعام "، فوافقها الزّوج في رأيها، وأخذ صينيّةً تحتوي على الزّعتر والزّيت، وقدّمها للملك، وقال له:" تفضّل يا عمّي، أسكت جوعك حتّى يجهز الطعام "..

بدأ الملك بالأكل فهو يشعر بجوعٍ شديدٍ، ويحبّ أن يأكل الزّعتر، ولمّا وضع اللقمةَ الأولى في فمه أصيب بمغصٍ شديد، فصاح بالرّجل:" ما هذا، تأكلون الزّعتر من غير شطّة؟! "..

حينها بكى الملك بغزارة، وتذكّر ابنته الصّغيرة، فتعجّب الرّجل من ردّة فعل الملك، وقال له:" ستنتهي زوجتي من إعداد الدّجاج بعد لحظات، فلا تقلق "..

وبعد هذا الموقف أخبر الملك الرّجل وهو يبكي قصّة ابنته، وكيف أنّه قام بطردها من قصره، وحين انتهى من الطعام تفاجأ بابنته تقف أمامه وتقول له:" حبيبي يا أبي، أعرفت كم كنت أحبّك! "، فندم الملك على تصرّفه السّيء، واعتذر من ابنته، وجلسا معاً ليأكلا الدّجاج الذي قامت بتحضيره، وقدّم لها قصرين بدلاً من واحد، وألبسها المجوهرات الكثيرة، وعاشا بسعادةٍ غامرة..

****

الزرافة زوزو

زوزو زرافة رقبتها طويلة ..

الحيوانات الصغيرة تخاف منها .. مع أنها لطيفة لطيفة، عندما تراها صغار الحيوانات تسير تخاف من رقبتها التي تتمايل، تظن أنها قد تقع عليها أحيانا لا ترى الزرافة أرنبا صغيرا أو سلحفاة لأنها تنظر إلى البعيد ..

وربما مرت في بستان جميل وداست الزهور ..

عندها تغضب الفراش و النحل ..

الحيوانات الصغيرة شعرت بالضيق من الزرافة..

الزرافة طيبة القلب حزنت عندما علمت بذلك ..

صارت الزرافة تبكي لأنها تحب الحيوانات جميعا..

لكن الحيوانات لم تصدقها

رأت الزرافة عاصفة رملية تقترب بسرعة من المكان ..

الحيوانات لا تستطيع رؤية العاصفة لأنها أقصر من الأشجار..

صاحت الزرافة محذرة الحيوانات ..

هربت الحيوانات تختبئ في بيوتها وفي الكهوف وفي تجاويف الأشجار ..

لحظات وهبت عاصفة عنيفة دمرت كل شيء

بعد العاصفة شعرت الحيوانات أنها كانت مخطئة في حق الزرافة فصارت تعتذر منها ..

كانت الزرافة زوزو سعيدة جدا لأنها تحبهم جميعا..

****

كان ياما كان

كان يا مكان في قديم الزمان كان في الأمير أحمد قوي وحلو كتير وشجاع عم بياكل مع ابوه ، وهو باكل جرح نفسه فنزلت قطرة دم على الزبدة

فقام الأمير وحكى لأبوه اني اريد. اجوز من بنت تكون بيضة متل الزبدة وخدودها حمر متل الدم

وطلع الأمير يدور على بنت به الواصفات وهو بالطرق وصل لقرية فيها الناس جعانه كتير والأغنام ضعيفة كتير، إستغرب الأمير وسأل عن السبب فردوا عليه إنهم راح يحققولوا الي بطلبه بس يسير راعي للغنم حتى ترجع وتسمن فرضي الأمير بهذاالطلب . وخاصة انه القرية بحدها تلت جبال مليانه عشب وخير أخد اول يوم الغنم على الجبل الاول وسارت الغنم تاكل وتاكل من كتر الجوع والآمير قاعد تحت الشجرة، برعى فيها فطلعلوه الغول وسأل مين بيرعى بمرعى ، فرد الأمير أنا احمد الشاطر..

فرد الغول اية عم بتعمل بالمرعى

قاله احمد : عم برعي بغنمي..

فقاله الغول : اليوم سامحتك بس بكرة مش ممكن اسامحك..

وفي اليوم التاني رجع احمد فى نفس الجبل فهجم الغول عليه وقدرعلية احمد الشاطر وقتله ..

وظل احمد يرعي الغنم هناك حتى خف العشب بالجبل، فراح احمد على الجبل الثاني واخد يراعي الغنم هناك فطلعتله الحية الكبيرة براسين . وسألت مين براعي بمرعاي

فرد أحمد : انا احمد الشاطر فحكتله انا راح أسامحك بس المرى التانية لايمكن اسامحك

وفي اليوم التاني اخد احمد الغنم على جبل الحية فهجمت الحية عليه وقدر عليها احمد وقتلها..

وظل احمد يراعي بجبل التاني حتى خف العشب فراح على الجبل التالت وكانت فية لبؤة كبيرة

وشرسة كتيير فطلعت وسألت مين بيرعى بمرعاي فرد احمد : انا أحمد الشاطر

فردت اللبؤة راح أسامحك المرة هذة المرة الجاي لايمكن أقبل انك ترعى بمرعاي

وفي اليوم التاني راح احمد على جبل اللبؤة ، وهجمت اللبؤة عليه فقدر احمد انه يقتلها، وسار أحمد الشاطر البطل بالقرية ، فسألوه عن مطلبه

فقال انا بدي بنت ابيض من الزبدة واحمر من الدم، فأعطوه ثلاث ليمونات وحكوله بس تفتح الليمونه ما ظلك تتطلع على البنت الي راح تبين

لازم تسقيها قبل ماتطلب حتى ماتموت ، اخدهن احمد الشاطر وقف عند نهر وحب يجرب

فقسم اول لمونة واذا فية بنت مثل القمر وحكتله اسقيني وماتت، فأنتبه احمد انه ما أسقاها فقسم الليمونه التانية فكانت اكتر جمال، وانبهر احمد بجمالها فطلبت منه انه يسقيها فتذكر احمد

بس مالحقها وماتت ماظل لاحمد الا ليمونة لهذا قرب على النهر وقسم الليمونة وشربها دغري

واذا ببنت متل القمر طلعت وكانت حلوة كتير لدرجة كبيرة، اخذها احمد وطلعها على الشجرة وحكالها انه يريد يروح يجبلها من القصر احلى ثياب ليليق بجمالها ..

في ذاك الوقت كانت في خادمة بتعبي من النهر مياة لجرتها ، وكانت ساحرة وشريرة، فلما اقتربت من النهر وشافت هاذا الجمال ، فكرت انها هي تغيرت وسارت حلوة فكسرة الجرة وراحت تقاتل مولاتها

لما وصلت مولاتها حكتلها : كل هالجمال واخدمك فسارت مولاتها تضحك واعطتها مراية تشوف حالها ولما شافت حالها تفاجئت انها بشعة كتير ، فرجعت اخدت جرة وراحت تملي من النهر

بس لما شافت صورة بالنهر فكرت انها هي فرجعت تقاتل مولاتها وتحكيلها انها هي مولاتها وهي صاحبة الجمال، فطردتها مولاتها ورمت المراي عليها . فأخدت الخادمة المراي وراحت ولما شافت حالها استغربت

فرجعت على النهر حتى تتأكد ورجعت شافت نفس الجمال فسارت لما تشوف المراي تشوف وجها ولما تشوف

النهر تشوف جمال ساحر ، لهيك اطلعت وراها واذا ببنت ملكة جمال جالسة على الشجرة

فطلعت الخادمة وغرست براسها ابرة وحولتها لحمامة وهي جلست مكانها

واما اجى الأمير احمد دهش من قباحت البنت ، فحكتله انه هاد شي عابر وانه راح يرجعلها جمالها، بعد ايام ، فأخدها احمد راح على القصر ولما شافها ابوه غيب من قبحتها، فصحاه الامير احمد وحكاله انها فترة وانه راح يرجعلها جمالها

وبأيام التجهيز للعرس كانت فيي حمامة بتيجي كل يوم وبضل على شباك الأمير فرأتها الخادمة الشريرة

فطلبت الطباخ ، وطلبت منه انه يصيد الحمامه وانه يطبخاها اياها حتى تاكلها

وفعلآ صادوا الحمامه وذبحوها فنزلت منها تلت نقط دم ، وتاني يوم كانت في ليمون طالعة محل نقط الدم وعليها، ليمونة فلما شافها الأمير عرف هاي الليمونة فقطعها واخدها على غرفته ومعه كاسة مي، ولما قسم الليمونة طلعت بنت ملكة جمال فسقاها ميآ وخرجت البنت وحكتله كل شي سار معها فطلب من الخدم ومن كل شعبه خشب وحطب كتير لأحتفال الليلة ، فجميع لبى مطلب الآمير وجاب حطب حتى سار جبل كبير وأشعلوه وسارت نار كبيرة ، وراح الامير على الخادمة الشريرة وقبضوا عليها وحرموها بالنار، عقاب الها ولسحرها وتجوز الامير كان لمروان أبٌ كريم يعطف عليه ويرعاه ، ولما مات أصبح مروان يعاني من اليتم والفقر والحرمان ولكنه لم ييأس ، بل قرر أن يعمل ليكسب قوت يومه وفي طريقه أبصر حماراً نحيلاً..

قال له مروان : ما بك أيها الحمار

الحزين ؟ فاجابه الحمار : لقد أصبحت مسناً لا أقدر على العمل ، وصاحبي لا يقدم لي ما يكفي من الطعام

فأشفق عليه مروان ، وقال له : هلم بنا إلى الغابة لعلنا نجد هنالك، حشيشاً أخضر تتغذى به وانطلقا معاً إلى الغابة، وبينما كان مروان يحث الحمار على السير ، سمع صوت نباح ضعيف فالتفت ، فوجد كلباً يلهث قرب شجرة يابسة..

سأله مروان : ما بك أيها الكلب ؟ فأجابه الكلب : لقد منعني صاحبي من الطعام ، لأنني غدوت عجوزاً لا أقوى على حراسة البيت والغنم

فقال مروان : لا تبتئس أيها الكلب العزيز تعال معنا لعلني أجد لك شيئاً تأكله وتابع الجميع

طريقهم نحو الغابة وسمع مروان صوت قطٍ يموء، فسأله عن حاله..

فأجابه القط : كنت أعيش في منزل ، أصيد الفئران وأقتل الحشرات ، فطردني أصحابه لما

رأوا كبري وعجزي ولما وصل الجميع إلى الغابة، ناموا متعبين، إلا أن الكلب استيقظ على صوتٍ ينبعث من الغابة فقفز إلى رفاقه يوقذهم من النوم وحين علم الجميع بالخبر صعد القط شجرة عالية، ونظر ، فقال لأصحابه : أرى منزلاً في الغابة فيه نور ، ومنه تنبعث الأصوات كان المنزل لرجل عجوز أتعبه المرض فنام وثب الكلب

على ظهر الحمار وقال : أرى جماعة من الرجال الأشرار يقتسمون أكواماً من الذهب فأخذ الحمار ينهق ، و الكلب ينبح ، و القط يموء، ومروان يصيح فما كان من الأشرار إلا أن تركوا الذهب ، وهربوا خائفين وهكذا دخل الجميع المنزل ، وأعادوا للعجوز ثروته ففرح بهم وشكرهم ووهب القصر وأكوام الذهب للأصدقاء الأربعة، فعاشوا جميعاً برفقة العجوز هانئين مسرورينمن البنت الحلوة وتوتة توتة خلصت الحتوته..

****

السلحفاة سوسو

في غابة صغيرة عاشت مجموعات كثيرة من السلاحف حياة سعيدة لعشرات السنين، الغابة هادئة جدا فالسلاحف تتحرك ببطء شديد دون ضجة، السلحفاة الصغيرة سوسو كانت تحب الخروج من الغابة والتنزه بالوديان المجاورة، رأت مرة أرنبا صغيرا يقفز و ينط بحرية ورشاقة، تحسرت سوسو على نفسها ..

قالت : ليتني أستطيع التحرك مثله، إن بيتي الثقيل هو السبب، آه لو أستطيع التخلص منه، قالت سوسو لأمها أنها تريد نزع بيتها عن جسمها..

قالت الأم : هذه فكرة سخيفة لا يمكن أن نحيا دون بيوت على ظهورنا ! نحن السلاحف نعيش هكذا منذ أن خلقنا الله، فهي تحمينا من البرودة والحرارة والأخطار ..

قالت سوسو : لكنني بغير بيت ثقيل لكنت رشيقة مثل الأرنب ولعشت حياة عادية..

قالت : أنت مخطئة هذه هي حياتنا الطبيعية ولا يمكننا أن نبدلها، سارت سوسو دون أن تقتنع بكلام أمها، قررت نزع البيت عن جسمها ولو بالقوة، بعد محاولات متكررة، وبعد أن حشرت نفسها بين شجرتين متقاربتين نزعت بيتها عن جسمها فانكشف ظهرها الرقيق الناعم، أحست السلحفاة بالخفة، حاولت تقليد الأرنب الرشيق لكنها كانت تشعر بالألم كلما سارت أو قفزت، حاولت سوسو أن تقفز قفزة طويلة فوقعت على الأرض ولم تستطع القيام، بعد قليل بدأت الحشرات تقترب منها و تقف على جسمها الرقيق، شعرت سوسو بألم شديد بسبب الحشرات، تذكرت نصيحة أمها ولكن بعد فوات الأوان..

****

العصفوران الصغيران

التقى عصفوران صغيران على غصن شجرة زيتون كبيرة في السن ، كان الزمان شتاء، الشجرة ضخمة ضعيفة تكاد لا تقوى على مجابهة الريح ..

هز العصفور الأول ذنبه وقال :

مللت الانتقال من مكان إلى آخر، يئست من العثور على مستقر دافئ، ما أن نعتاد على مسكن وديار حتى يدهمنا البرد و الشتاء فنضطر للرحيل مرة جديدة بحثا عن مقر جديد و بيت جديد، ضحك العصفور الثاني ..

قال بسخرية : ما أكثر ما تشكو منه وتتذمر نحن هكذا معشر الطيور خلقنا للارتحال الدائم ، كل أوطاننا مؤقتة ..

قال الأول :أحرام علي أن أحلم بوطن وهوية لكم وددت أن يكون لي منزل دائم و عنوان لا يتغير ..

سكت قليلا قبل أن يتابع كلامه : تأمل هذه الشجرة أعتقد أن عمرها أكثر من مائة عام، جذورها

راسخة كأنها جزء من المكان ، ربما لو نقلت إلى مكان آخر لماتت قهرا على الفور لأنها تعشق أرضها ..

قال العصفور الثاني : عجبا لتفكيرك، أتقارن العصفور بالشجرة ؟ أنت تعرف أن لكل مخلوق من مخلوقات الله طبيعة خاصة تميزه عن غيره هل تريد تغيير قوانين الحياة والكون ؟ نحن – معشر الطيور – منذ أن خلقنا الله نطير و نتنقل عبر الغابات و البحار و الجبال والوديان والأنهار، عمرنا ما عرفنا القيود إلا إذا حبسنا الإنسان في قفص، وطننا هذا الفضاء الكبير ، الكون كله لنا، الكون بالنسبة لنا خفقة جناح ..

رد الأول : أفهم أفهم أوتظنني صغيرا إلى هذا الحد ؟؟

أنا أريد هوية عنوانا وطنا ، أظنك لن تفهم ما أريد، تلفت العصفور الثاني فرأى سحابة سوداء تقترب بسرعة نحوهما فصاح محذرا: هيا هيا ..

لننطلق قبل أن تدركنا العواصف والأمطار، أضعنا من الوقت ما فيه الكفاية..

قال الأول ببرود : اسمعني ما رأيك لو نستقر في هذه الشجرة، تبدو قوية صلبة لا تتزعزع أمام العواصف ؟

رد الثاني بحزم : يكفي أحلاما لا معنى لها سوف انطلق وأتركك، بدأ العصفوران يتشاجران، شعرت الشجرة بالضيق منهما، هزت الشجرة أغصانها بقوة فهدرت مثل العاصفة، خاف العصفوران خوفا شديدا، بسط كل واحد منهما جناحيه، انطلقا مثل السهم مذعورين ليلحقا بسربهما..

****

نحلة متمردة

قررت إحدى النحلات عدم العمل فقد زهقت من كثرة العمل ودائماً تشكو وتئن من كثرة المجهود الذي تبذله كل يوم في رحلتي الذهاب والعودة لجمع الرحيق ، كما أنها دائماً كانت تقول لزميلاتها إننا نتعب من أجل الآخرين ولا نستفيد شيئاً كانت زميلاتها ينظرن إليها باندهاش واستغراب شديدين ولا يردن، عليها بشيء ويواصلن عملهن بجد واجتهاد ، ابتكرت النحلة حيلة جديدة للهروب من العمل ؛ فكانت تخرج كل يوم مع السرب، وتتظاهر بأنها تجمع الرحيق، من الأزهار وتمتصه بجدية وحماس ، ولكنها كانت تذهب إلى صديقتها، الفراشة تجلس معها على أطراف إحدى وريقات، الورد الذي يملأ الحديقة ويتبادلا الأحاديث والنقاش حتى إذا ظهر السرب عائداً إلى الخلية تسرع، لتنضم إليه وتدخل مع زميلاتها إلى الخلية وتتظاهر بأنها تضع الرحيق الذي جمعته في المكان المخصص لها في الخلية

كانت صديقتها الفراشة تنصحها كثيراً بضرورة العمل والجد والاجتهاد وإنه لا فائدة من حياتها بدون عمل فكانت النحلة الكسول تعنفها بشدة وتقول لها :- وأنت ماذا تعملين إنك تتجولين في الحقول والحدائق ولا عمل لك..

كانت الفراشة تقول لها :- كل شئ مخلوق في الكون له عمل معين، وإن الله سبحانه وتعالي وزع هذه الأعمال حسب مقدرة كل مخلوق ..

قالت لها النحلة:- كيف

قالت الفراشة :- انظري إلى هذا الحمار الذي يسير هناك أنه يتكبد من المشقة والتعب أكثر من أى مخلوق آخر ولكن طبيعته التي خلقه بها الله تساعده على التحمل والصبر كما أن الخالق عز وجل منحة حكمه العطاء بسخاء للآخرين ودون انتظار المقابل ، كذلك انظري إلى هذا الطائر الجميل الذي يقف علي فرع الشجرة، التي بجوارك إن الخالق أعطاه منقاراً طويلاً حتى يستطيع

أن يلتقط الديدان من الأرض لينظفها وهو بذلك يقدم خدمة عظيمة للفلاح ولنا نحن أيضاً ..

قالت النحلة بتعجب :- وما هذه الخدمة العظيمة التي يقدمها لنا هذا الطائر..

قالت الفراشة :- لولا نظافة الأرض التي يقوم بها هذا الطائر لمات الزرع ولن نجد حتى هذه الوردة التي نقف عليها الآن كذلك انظري إلى هذه البقرة الرابضة أسفل الصفصافة المزروعة على حافة

الترعة وكيف أن الإنسان يهتم بها ويقدم لها الغذاء المناسب في ميعاده وينظفها ويعمل على راحتها كل هذا من أجل العطاء الكثير الذي تعطيه له فهي تعطيه اللبن الذي يصنع منه الزبد والجبن ويشربه أيضا ، والبقرة تفيد الإنسان كثيراً حيث أنها من الممكن أن تلد له صغاراً يستفيد منها كثيراً وفوق كل هذا فهي تمده باللحم الطازج الذي يعشقه الإنسان النحلة فاغرة فاها من كلام الفراشة..

والفراشة تواصل حديثها إليها :- ولماذا تذهبين بعيداً انظري إلى زميلاتك وهاهن عائدات من رحلتهن اليومية إن واحدة منهن لم تشك يوماً، ولم تتمرد على حياتها أو على الخُطة التي وضعها الخالق لها ولحياتها كانت النحلة تصُم أذنيها عن الاستماع إلى نصائح صديقتها الفراشة وكانت تتهمها دائما بأنها تقول لها هذا الكلام حتى لا تجلس معها ولا تنعم بالراحة التي تعشقها تركت النحلة الفراشة مسرعة حتى تلحق بالسرب وهو عائد إلى الخلية ذات صباح وبينما السرب في الخارج كانت ملكة الخلية تتابع العمل داخل الخلية وتتفقد الخلايا المخصصة لوضع العسل فاكتشفت أن الخانة المخصصة للنحلة الكسول خالية تماماً ولا يوجد بها أي نقطة عسل عندما عاد السرب استدعت الملكة النحلة إلى خانتها الكبيرة داخل الخلية وعنفتها بشدة وزجرتها وقالت لها :- كيف تخرجين مع السرب، وتعودين كل يوم ولا يوجد في خانتك ولا نقطة عسل واحدة..

قالت النحلة وهي منكسة الرأس :- إنني لا أجد وروداً في الحدائق وبالتالي لا أجد رحيقاً امتصه وأحوله إلى عسل لذلك لا يوجد في خانتي أي عسل

فكرت الملكة قليلا وهمست بينها وبين نفسها :- كيف هذا الكلام وخانات كل زميلاتها في السرب مليئة بالعسل لاشك أن هذه النحلة تكذب، ولكي تتأكد الملكة بأن النحلة تكذب فقد كلفت إحدى النحلات-المكلفات بحراسة الخلية بمراقبة النحلة الكسول وموافاتها بأخبارها أولا بأول في الصباح وكالعادة خرج السرب لجمع الرحيق تتبعته نحلة المراقبة من بعيد لكي تراقب النحلة الكسول وعرفت ماذا تفعل كل يوم !! فأخبرت الملكة بذلك انفجرت الملكة غيظاً وواجهت..

النحلة بكل ما تفعله فقالت لها :- أين كنت اليوم

ردت النحلة بثقة :- كنت مع السرب أجمع الرحيق

قالت الملكة :- أين الرحيق الذي جمعتيه

قالت النحلة بلا مبالاة :- الرحيق ! أي رحيق ؟إن اليوم مثل كل يوم لم أجد ورود‌اً و قاطعتها الملكة بحدة وقالت لها: -إنك تكذبين ..

شعرت النحلة أن سرها انكشف وحاولت تبرير موقفها لكن الملكة واجهتها بكل ما لديها من معلومات حيث أنها تذهب كل يوم إلى صديقتها الفراشة وتجلس معها طول رحلة

جمع الرحيق ثم تعود مع السرب ظناً منها أن أحداً لن يكتشف الأمر انكسرت عيناها ونظرت إلى الأرض ، ذرفت دمعة من عينيها ، لكن كل ذلك لم يثن الملكة عن الحكم الذي أصدرته ضدها حيث حكمت عليها بالحبس في الخلية وعدم مغادرتها مطلقاً نفذت النحلة الكسول حكم الملكة دون معارضة حيث لا مجال للمعارضة لأي كلمة تقولها الملكة مر يوم ومر آخر ومرت أيام حتى شعرت النحلة بالملل من كثرة الجلوس كما أنها ضاقت بالحبس وبالخلية كلها فلم تجد شيئاً تتسلى به سوى متابعة زميلاتها في رحلة الذهاب والعودة

كل يوم ، كما أنها فوجئت أن الكل داخل الخلية يعمل حتى الملكة نفسها تعمل بجد واجتهاد وتوزع المهام ، كذلك طاقم النظافة يقوم بعمله بهمة ونشاط ،وأيضاً طاقم الحراسة وكذلك الوصيفات يعملن بدأب مستمر،الجميع داخل الخلية يعمل ويعمل ولا أحد يشكو ولا أحد يجلس بدون عمل شعرت النحلة الكسول بالخزى من موقفها وندمت على ما فعلت ولكن بعد فوات الأوان فقد طال عليها الحبس واشتاقت للتحليق والطيران والانطلاق ، لكنها لا تستطيع أن تفعل هذا الآن..

ظلت النحلة في الحبس حتى ضعفت وهزل جسدها ومرضت مرضاً شديداً كاد أن يهلكها لولا أن الملكة أصدرت حكماً بالعفو عنها بعد أن تعاهدت النحلة أنها لن تعود مرة أخرى إلى مثل هذا العمل ؛فعادت النحلة إلى الطيران والتحليق وجمع الرحيق ، وأخذت تعمل وتعمل بجد واجتهاد كل يوم حتى دبت الحياة مرة أخرى في جسدها

الصغير وشعرت بقيمتها وأهميتها في الحياة وفي الخلية أيضا

****

كُلَّ صباحٍ تخرجُ الحيواناتُ للبحثِ عن طعامها وتمرُّ في طريقها بالدُّبِّ الكبير

الحيواناتُ دوماً تُلْقِي تحيَّتها على الدُّبِّ المُستلقي أسفلَ الشَّجرة وتطلب منه الخروجَ معهم للبحث عن رزقِه.

وهنا يُشير الدُّبِّ إلى الشَّجرة التي ينام تحتها ويُخبرهم أنَّه ليس في حاجةٍ للخروج والبحث عن الطعام، ففي هذه الشَّجرة كنزٌ من العسل يكفيهِ لشهورٍ طويلةٍ.

تمضي الحيواناتُ للبحث عن رزقها وهي تتحسَّر على ذلك الدُّبِّ الكسول الذي لا يبرح مكانه ولا يفكِّر إلا في الرَّاحة والنَّوم.

ما أن ابتعدتِ الحيواناتُ قليلاً حتى أخذ الدُّبُّ ينظر إلى فتحة الشَّجرة التي تمتلِىءُ بعسل النَّحل اللذيذ ويُحدِّثُ نفسَه

لماذا يخرج ويتعب وتُحرقه الشَّمْسُ السَّاخنةُ وطعامُه على قيد خطواتٍ من يده، سَيَدُعُهُمْ يتعبون طِيلَةَ النَّهار بينما يظلُّ نائماً يلعق العسل الذي لا ينفد.

مضى النَّهارُ سريعاً، وعادت الحيواناتُ تحمل الكثيرَ من الطَّعام لها ولصغارها، كانوا يتحدَّثون في طريق عودتهم عن أنَّ خروجهم يُكسبهم النَّشاط والقوَّة، وأيضاً يُعلِّمهم كيف يُواجهون المشكلاتِ والعقباتِ ويستطيعون حلَّها بسهولةٍ.

وما أن وصلوا إلى الشَّجرة التي يَرْقُدُ في ظلِّها الدُّبُّ الكسول حتى توقَّفوا جميعاً، كانت مفاجأةٌ كبيرةٌ بانتظارِهم، الدُّبُّ يقف على قدميْه يبكي بشدَّةٍ ويضرب كفاًّ بكفٍّ وهو ينظر إلى العسل الذي في الشَّجرة ويبكي ويقول:أنا جائعٌ الطَّعام أمامي ولا أستطيع تناوله..

سألتْه الحيواناتُ عن سبب بُكَائِه وعن جوعه رُغم أنَّ العسلَ كثيرٌ، أجابهم وهو يبكي أن ثعباناً كبيرًا كان يُطارد فأرًا وقام بقذفِ السُّمِّ على الفأر فأصاب السُّمُّ العسلَ وهكذا فسد العسلُ وهنا وَاسَاهُ الجميعُ ونصحوه بالخروج معهم كل صباح ليحظى بالطعام الطازج فرُبَّما وجد عسلاً كثيرًا في أشجار الغابة، والأهمُّ من هذا أن يتعلَّم النشاط بدلاً من الكسل..

****

الغابة الصغيرة

في غابة صغيرة عاشت مجموعات كثيرة من السلاحف حياة سعيدة لعشرات السنين الغابة هادئة جدا فالسلاحف تتحرك ببطء شديد دون ضجة السلحفاة الصغيرة سوسو كانت تحب الخروج من الغابة والتنزه بالوديان المجاورة رأت مرة أرنبا صغيرا يقفز و ينط بحرية ورشاقة ..

تحسرت سوسو على نفسها ..

قالت : ليتني أستطيع التحرك مثله إن بيتي الثقيل هو السبب آه لو أستطيع التخلص منه ..

قالت سوسو لأمها أنها تريد نزع بيتها عن جسمها ..

قالت الأم : هذه فكرة سخيفة لا يمكن أن نحيا دون بيوت على ظهورنا ! نحن السلاحف نعيش هكذا منذ أن خلقنا الله فهي تحمينا من البرودة والحرارة والأخطار ..

قالت سوسو : لكنني بغير بيت ثقيل لكنت رشيقة مثل الأرنب ولعشت حياة عادية ..

قالت : أنت مخطئة هذه هي حياتنا الطبيعية ولا يمكننا أن نبدلها ..

سارت سوسو دون أن تقتنع بكلام أمها ..

قررت نزع البيت عن جسمها ولو بالقوة ..

بعد محاولات متكررة وبعد أن حشرت نفسها بين شجرتين متقاربتين نزعت بيتها عن جسمها فانكشف ظهرها الرقيق الناعم أحست السلحفاة بالخفة حاولت تقليد الأرنب الرشيق لكنها كانت تشعر بالألم كلما سارت أو قفزت، حاولت سوسو أن تقفز قفزة طويلة فوقعت على الأرض ولم تستطع القيام؛ بعد قليل بدأت الحشرات تقترب منها و تقف على جسمها الرقيق، شعرت سوسو بألم شديد بسبب الحشرات، تذكرت نصيحة أمها ولكن بعد فوات الأوان..

****

درساً لا ينسى

سامح عمره 10 سنوات، يهوى قراءة القصص المخيفة. كلما ذهب إلى المكتبة استعار قصصاً مرعبة. وهذه تعتبر إشارة أنه يستعد لعمل حيلة يلعبها على أصدقائه،والداه يعرفان موعد هذه الحيل عادة، عينا سامح يغطيهما لمعان واضح وشعره المتموج يصبح أكثر تموجاً وبالتالي يعرفان أنه قد قرأ قصة مخيفة وأنه يستعد لعمل حيلة يخيف بها أحداً ما، رغم أنه يحب القصص المخيفة ويحب إخافة كل من هو في طريقه، إلا أنه كان محبوباً لروحه المرحة وحبه لمساعدة الغير ولهذا لم يمانع أحد حيله. بعض من أصدقائه فكروا أن يردوا له الصاع ويقومون بحيله يخيفونه فيها، في يوم ما، سأله صديقه أن يزوره بعد المدرسة سأل سامح والديه فسمحا له على شرط أن يعود قبل الغروب..

قال والده: تذكر يا سامح أن عليك أن تأتي قبل الغروب عبر الحديقة الكبيرة!

وعد سامح والده أن يخرج من عند صديقه مبكراً ثم ذهب قضى لدى صديقه وقتاً ممتعاً في مشاهدة صور لقصص مخيفة وقراءة بعض المقاطع من القصص المثيرة ذهب الوقت واكتشف متاخراً أن السماء حالكة الظلمة. فركض مذعوراً قائلاً: علي أن أذهب إلى البيت حالاً، بدأ سامح طريقه عبر الحديقة والدنيا ظلام وهدوء شديد تساءل لمَ لا يضع المسؤولون إضاءة في هذه الحديقة؟ ثم تذكر أنهم قد فعلوا ولكنهم كأطفال كانوا يقومون بعمل مسابقة من يرمي الحجار على الأضواء فيكسرها، ومن يفعل يعتبر بطلاً الآن عرف أنها كانت فكرة سيئة وليست ذكية أبداً بدأ صوت الحشرات الليلية يصبح مزعجاً بشكل كاد أن يصيبه بالطرش حتى أنه تخيل لو أن هناك أحد يتبعه، فلن يسمع وقع أقدامه، ثم سمع صوتاً خلفه، صوت إنسان! قال الإنسان بصوت..

أجش: هل تعرف ماذا يمكنني أن أفعل بأصابعي الطويلة الرفيعة وأسناني الحادة؟

ذعر سامح وبدأ بالركض ولكن صوت الأقدام تبعته، وبعد أن كاد أن ينقطع نفسه، توقف وقال بصوت مرتجف: من هذا؟

ولكن لم يكن الرد إلا: هل تعرف ماذا يمكنني أن أفعل بأصابعي الطويلة الرفيعة وأسناني الحادة؟

بدأ سامح بالركض مرة أخرى وتبعته الأقدام،توقف مرة أخرى وقال: من هناك؟

فجاءه الرد: هل تعرف ماذا يمكنني أن أفعل بأصابعي الطويلة الرفيعة وأسناني الحادة؟

لمَ لم يقل الشخص شيئاً آخراً؟

المسكين سامح بدأ يركض مرة أخرى ومرة أخرى استجمع قواه وقال: من أنت؟

فكان الرد: هل تعرف ماذا يمكنني أن أفعل بأصابعي الطويلة الرفيعة وأسناني الحادة؟

ركض سامح حتى وجد نفسه أمام باب بيته ولكن الباب كان موصداً! والأقدام تتبعه،لم يبق لدى سامح أي قوى للهرب..

فتوقف وقال: من هذا؟

ومرة أخرى جاءه الرد: هل تعرف ماذا يمكنني أن أفعل بأصابعي الطويلة الرفيعة وأسناني الحادة؟

ابتلع سامح ريقه الذي جف، واستجمع كل شجاعته وقال: من أنت وماذا يمكنك عمله بأصابعك الطويلة الرفية وأسنانك الحادة؟

هه كان رد الوحش..

أغلق سامح عينيه وأذنيه وجلس على مدخل بيته خائفاً ثم فتح عينيه بعض الشيء ليرى أن الوحش يقف أمامه تماماً كان يرتدي بنطالاً أسود اللون أنيقاً نظر إلى أعلى جسد الوحش، لتصيبه صدمة قوية لم يكن الوحش سوى والده..

قال الوالد: سامح، ألم أخبرك أن تأتي قبل الظلام؟

قال سامح خجلاً: نعم، لقد فعلت..

قال الوالد: ظننت أنه من الأفضل أن أعلمك درسا

بأن أخيفك كما تخيف الآخرين فتعرف كيف يشعرون بعد مؤامراتك..

نظر سامح إلى والده لفترة طويلة، ثم دخلا إلى المنزل يقلدون أصوات الوحوش، ولكن سامح تعلم درساً لن ينساه..

****

سارق الجزر

كـــان هناك مزارع لاحظ أن محصول الجزر في مزرعته ينقص شيئاً فشيئاً فقرر أن يراقب ليلاً لكي يعرف من الذي يسرق المحصول و إذا بقطيع من الأرانب يهجم واحداً تلو الآخر على المحصول و يأكلون منه إلى أن قضوا على أكثر الإنتاج من الجزر فقرر أن يعمل لهم مكيدة و يصطادهم بها

و فعلاً نجح في خطته و أمسك بهم جميعا ثم فكر كيف يعاقبهم أوصله تفكيره إلى قلع أسنانهم لكي لايستطيعوا أكل أي شيء من المحصول أو غيره

و فعلاً تم قلع الأسنان ثم تركهم وعاد هو أدراجه يستريح من هذا العناء بعد يوم يدخل المزرعة فيرى الجزر مأكول !!فجن جنونه انتظر إلى الليل و انتظر إلى أن جاء أرنب يمشي بتخفي إلى أن وصل قرب المزرعة أمسكه المزارع بشدة وسأله

من الذي أكل الجزر؟؟

فقال الأرنب

****

الهرة الذكية

في ليلة مقمرة، كان الثعلب الجائع يطوف خلسة حول بيت في مزرعة بحثاً عن فريسة وأخيراً وبعد طول معاناة، قابلته هرة صغيرة..

فقال لها: لست وجبة مشبعة لمخلوق جائع مثلي لكن في مثل هذا الوقت الصعب فإن بعض الشيء يكون أفضل من لا شيء..

وتهيأ الثعلب للانقضاض على الهرة فناشدته قائلة : كلا أرجوك لا تأكلني وإن كنت جائعاً، فأنا أعلم جيداً أين يمكن للفلاح أن يخبئ قطع الجبن فتعال معي، وسترى بنفسك..

صدق الثعلب ما قالته الهرة الصغيرة وسال لعابه بينما تخيل قطع الجبن وهو يتهمها فقادته الهرة إلى فناء المزرعة حيث يوجد هناك بئر عميقة ذات دلوين..

ثم قالت له: والآن، انظر هنا، وسترى في الأسفل قطع الجبن..

حدّق الثعلب الجائع داخل البئر، ورأى صورة القمر منعكسة على الماء، فظن أنها قطعة من الجبن..

فرح كثيراً وازداد شوقاً لأكلها..

قفزت الهرة إلى الدلو الذي في الأعلى، وجلست فيه، وقالت للثعلب: هذا هو الطريق إلى الأسفل

إلى قطعة الجبن ودورة الهرة بكرة الحبل، ونزلت بالدلو نحو الأسفل إلى الماء..

وهبطت إلى الأسفل قبل الثعلب، وهي سعيدة، وتعلم ما تفعل ثم قفزت إلى خارج الدلو وتعلقت بالحبل..

ناداها الثعلب قائلاً: ألا تستطيعين حمل قطعة الجبن إلى الأعلى؟..

أجابت الهرة : كلا، فإنها ثقيلة جداً ولا يمكنني حملها إلى الأعلى لذا عليك أن تأتي إلى هنا في الأسفل..

ولأن الثعلب أثقل وزناً من رفيقته، فإن الدلو الذي جلس فيه الثعلب هبط إلى الأسفل وغمره الماء

في الوقت الذي صعدت فيه الهرة الصغيرة إلى الأعلى، وأفلتت من فكي الثعلب بذكائها..

****

الغراب المزعج

كان النسر يحلق بجناحية في الجو كأنه ملك كريم

وكان الغراب ينظر الى النسر بأعجاب شديد , ويقول لنفسه :ليت لي جناحين كبيرين مثل هذا النسر العظيم ..

رأى النسر قطيعاً من الغنم يأكل العشب الأخضر، فأنقض على حمل صغير واختطفة وطار به..

نظر الغراب الى النسر بأعجاب وقال : - لا بد أن أقلد النسر فيما فعل..

طار الغراب وارتفع في الجو ثم نزل بسرعه على كبش كبير..

علق الغراب أظفاره في صوف الكبش الكبير , وحاول ان يظير به في الجو ،فلم يقدر . وحاول أن يخلص رجليه من صوف الكبش وينجو ، فلم يقدر أيضاً زعق الغراب : غاااق غاااااق .. يستغيث بزملائه لينقذوه..

سمع الراعي نعيق الغراب ، ورأي أغنامه تجري خائفه ، فأخذ عصاه وجرى

ناحية الصوت ، وأمسك بالغراب ، وضربه ضرباً موجعاً ..

****

النقطة الصغيرة

سامرٌ تلميذ صغير، في الصفِّ الأوَّل يقرأ جيِّداً، ويكتبُ جيّداً لولا النقطة! يراها صغيرة، ليس لها فائدة. فلا يهتمُّ بها، عندما يكتب وينساها كثيراً، فتنقص درجته في الإملاء عجبُ سامر، ولا يعرف السبب! يأخذ دفتره، ويسأل المعلِّمة: أين أخطأت؟!

فتبتسم المعلِّمةُ، وتمدُّ إصبعها، وتقول: هذه الغين لم تضع لها نقطة وهذه الخاء لم تضع لها نقطة وهذه، وهذه..

يغضب سامر، ويقول: من أجل نقطة صغيرة، تنقصين الدرجة؟!

النقطة الصغيرة، لها فائدة كبيرة كيف؟!

هل تعرف الحروف؟ أعرفها جيداً

قالت المعلِّمة: اكتب لنا: حاءً وخاء

كتب سامر على السبّورة: ح خ قالت المعلِّمة:

ما الفرق بين الحاء والخاء؟ تأمّل سامرٌ الحرفين، ثم قال: الخاء لها نقطة، والحاء ليس لها نقطة..

قالت المعلّمة: اكتبْ حرفَ العين، وحرف الغين..
كتب سامر على السبورة: ع غ
-ما الفرق بينهما؟ الغين لها نقطة، والعين بلا نقطة
قالت المعلّمة: هل فهمْتَ الآن قيمَةَ النقطة؟
ظلَّ سامر صامتاً، فقالت له المعلّمة: اقرأ ما كتبْتُ لكم على السبورة
أخذ سامر يقرأ: ماما تغسل.. ركض الخروف أمام خالي
وضعَتْ رباب الخبزَ في الصحن
قالت المعلِّمة: اخرجي يا ندى، واقرئي ما كتب سامر أمسكَتْ ندى، دفترَ سامر، وبدأَتْ تقرأ، بصوت مرتفع: ماما تعسل ركض الحروفُ أمام حالي وضعَتْ ربابُ الحبرَ في الصحن. ضحك التلاميذ، وضحك سامر هدأ التلاميذ جميعاً، وظلّ سامر يضحك..
قالت المعلِّمة: هل تنسى النقطة بعد الآن؟

قال سامر: كيف أنساها، وقد جعلَتِ الخبزَ حبراً، والخروفَ حروفاً!

****

ليلى والعصفور السجين

كان القفص معلقا على الجدار، داخل القفص كان العصفور ذو الريش الحلو الجميل يقف حزينا كئيبا بين الحين والحين كانت نظراته ترحل في الفضاء الواسع باحثة عن صديق ، وفي كل مرة كان هناك عصفور يمر معلنا عن فرحه بالانطلاق والحرية ولأن العصفور كان حزينا فلم ينتبه لتلك التحيات التي كانت العصافير تلقيها مزقزقة من بعيد ..

قال يخاطب نفسه : رحم الله ذلك الزمن الذي كنت فيه حرا طليقا مليئا بالنشاط ، لكن هذا الصياد الذي لن أنسى وجهه ، سامحه الله ، تسبب في وضعي حبيسا هكذا، ماذا جنى من كل ذلك ..

تابع العصفور يحدث نفسه : لكن هذه البنت ليلى، لا أنكر أنها طفلة محبوبة ، إنها تعاملني أحسن معاملة ، ولكن تبقى الحرية هي الأغلى في العالم كله ..

في هذا الوقت تحديدا أتت ليلى ووقفت أمام القفص وقالت : - كيف حالك يا صديقي العزيز .. أتدري لقد اشتقت إليك ، تصور لا تمر دقائق إلا

وأشتاق إليك ، أنت أغلى الأصدقاء أيها العصفور الحبيب ما رأيك أن أقص عليك اليوم قصة الملك ديدبان والأميرة شروق ؟؟ ..

كان العصفور في عالم آخر ، لم يجب بحرف واحد استغربت ليلى وقالت : - ماذا جرى أيها العصفور، كأنك لم تسمع شيئا مما قلت ، أنت الذي طلبت مرات ومرات أن تعرف شيئا عن الأميرة شروق، تقف الآن ولا تقول أي شيء، ماذا بك أيها العصفور ، هل أنت مريض أم ماذا ؟؟..

نظر العصفور إليها مهموما حزينا وقال : - أتدرين يا صديقتي ليلى إنني أكره حياتي السجينة في هذا القفص ما هذه الحياة التي لا تخرج عن كونها قفصا صغيرا ضيقا،أين الأشجار والفضاء والأصدقاء من العصافير، أين كل ذلك ؟؟ كيف تريدين أن أكون مسرورا ، صحيح أنني أحب سماع قصة الأميرة شروق ، لكن حريتي أج

قالت ليلى حائرة : - نعم يا صديقي لا شيء يعادل الحرية لكن ماذا أفعل أنت تعرف أن الأمر ليس بيدي !!..

قال العصفور غاضبا : - أعرف يا ليلى ، لكن أريد أن أسألك ماذا يجني أبوك من سجني ؟؟ أنا أحب الحرية يا ليلى ، فلماذا يصر والدك على وضعي في هذا القفص الضيق الخانق؟؟ إنني أتعذب يا ليلى ..

بكت ليلى ألما وحزنا ، وركضت إلى غرفة والدها دخلت الغرفة والدموع ما تزال في عينيها ..

قال والدها : - خير يا ابنتي .. ماذا جرى ؟؟

قالت ليلى : - أرجوك يا أبى ، لماذا تسجن العصفور في هذا القفص الضيق ؟؟..

قال الوالد متعجبا : - أسجنه ؟؟ ما هذا الكلام يا ليلى ، ومتى كنت سجانا يا ابنتي؟؟، كل ما في الأمر أنني وضعته في القفص حتى تتسلي باللعب معه لم أقصد السجن ..

قالت ليلى : - صحيح أنني أحب العصفور ، وانه صار صديقي ، لكن هذا لا يعني أن أقيد حريته أرجوك يا أبي دعه يذهب ..

قال الوالد ضاحكا :- لا بأس يا ابنتي سأترك الأمر لك، تصرفي كما تشائين، لا داعي لأن أتهم بأشياء لم أفكر بها، تصرفي بالعصفور كما تريدين، لك مطلق الحرية، أبقيه أو أعطيه حريته، تصرفي يا ابنتي كما تشائين ..

خرجت ليلى راكضة من الغرفة كانت فرحة كل الفرح ، لأن صديقها العصفور سيأخذ حريته .. وصلت وهي تلهث ، قالت: - اسمع أيها العصفور العزيز، اسمع يا صديقي سأخرجك الآن من القفص لتذهب وتطير في فضائك الرحب الواسع أنا أحبك ، لكن الحرية عندك هي الأهم ، وهذا حقك ..

أخذ العصفور يقفز في القفص فرحا مسرورا .. قال : - وأنا أحبك يا ليلى ، صدقيني سأبقى صديقك

الوفي ، سأزورك كل يوم ، وسأسمع قصة الأميرة شروق وغيرها من القصص ..

صفقت ليلى وقالت : - شكرا يا صديقي العصفور لك ما تريد سأنتظر زيارتك كل يوم، والآن مع السلامة ..

فتحت باب القفص ، فخرج العصفور سعيدا ، وبعد أن ودع ليلى طار محلقا في الفضاء ..

وكان العصفور يزور ليلى كل صباح وتحكي له هذه القصة أو تلك، ويحكي لها عن المناطق التي زارها وعن الحرية التي أعطته الشعور الرائع بجمال الدنيا ..

****

الدجاجة والديك

جاءت الدجاجة إلى جارها الديك باكية، شاكية، تخبره بأنّ الحدأة تستغلّ ضعفها كدجاجة وحيدة لاعون لها، وتنقضّ على صيصانها الصغيرة، مختطفة صوصاً كلّ يوم. انزعج الديك من الحال، وانتصب عرفه غضباً وهو يصيح: - كوكو.. كوكو.. سآتيكِ غداً في الموعد الذي تُقبل فيه الحدأه لتخطف صوصك. - وماذا ستفعل؟ - سأوقفها عند حدّها، وأضع نهاية لأعمالها العدوانيّة.. لاتخافي. ارتاحت الدجاجة لكلام الديك، ولموقفه الإنساني الجميل، وانصرفت تُؤمّل نفسها بالخلاص من الظلم الواقع عليها. في اليوم التالي.. انتظرت الدجاجة قدوم الديك، لكنّه لم يأتِ بسبب مرض مفاجئ ألمَّ به، فوجدت نفسها وحيدة من جديد في مواجهة الحدأة التي انقضّت على الصيصان لتخطف واحداً منها، في هذه الأثناء، قرّرت الدجاجة الدفاع عن صغارها بنفسها دون معونة من أحد، وبعد كرّ وفرّ، وبعد عراك دام وقتاً طويلاً، استطاعت الدجاجة أن تفقأ عيني الحدأة،

وتحرمها من نور عينيها، لكنّها في الوقت نفسه سقطت ميّتةً، ونجا الصغار انتى ممكن تحكى معظم القصص اللى فاتت و خاصة بتاعة الحيوانات و تقلدين اصواتها و انتى تحكيها بس باسلوبك انتى و بكدة الطفل فى سن ابنك يقدر يستوعبها، و دى قصة يقدر الطفل فى السنتين فيما فوق انه يفهمها..

****

الفتاة الجميلة

الفصل الأوّل يُحكى أن هناك فتاة صغيرة وجميلة تدعى ليلى كانت تعيش مع والدتها في قرية صغيرة تحيط بها غابة جميلة، وكانت تلقب بصاحبة الرداء الأحمر؛ وذلك لأنها كانت تحب دائماً أن تلبس معطفها الأحمر الذي أهدتها إياه جدتها في عيد ميلادها، وفي صباح أحد الأيام الربيعية قالت لها والدتها بعد انتهائها من صنع الكعك ووضعه في سلة صغيرة: طفلتي الحبيبة، ضعي معطفك الأحمر وخذي هذه السلة لجدتك كي تطمئنّي عليها، فقد وصلني أنها مريضة وبحاجة لمن يرعاها في مرضها، الفصل الثاني بعد أن ارتدت ليلى معطفها الأحمر وحملت السلة بحماس متجهة إلى باب المنزل، أوقفتها والدتها

قائلةً: احذري يا ليلى من الابتعاد عن الطريق، واذهبي مباشرة لبيت جدتك، وعند وصولك ألقي عليها التحية وكوني مهذبة وودودةً عند الحديث معها، فقبّلت الصغيرة والدتها وطمأنتها قائلة: لا تقلقي يا أماه، سأكون بخير، ثم سارعت بالخروج،

والتزمت بكلام أمّها إلى أن وصلت الغابة التي تعيش فيها جدتها وهناك رآها الذئب، فلم تشعر الصغيرة بالخوف عندما رأته؛ فقد كانت طفلة لا تعرف سوى الحب ولا تدرك معنى خبث هذا الكائن. الفصل الثالث اقترب الذئب من ليلى وسألها: ما اسمك أيتها الصغيرة؟

قالت: اسمي ليلى، ويلقبني أهل القرية بذات الرداء الأحمر..

فقال الذئب: إلى أين أنت ذاهبة يا ليلى في هذا الوقت المبكر من اليوم؟ فأخبرته أنها ذاهبة لرؤية جدتها المريضة كما طلبت منها والدتها، وأنها قد أحضرت لها سلة من الكعك، فقال الذئب بابتسامة خبيثة: هذا جميل يا ليلى، يا لكِ فتاة مطيعة، لم تشعر ليلى للحظة بمكر هذا الذئب، ولكنها شعرت بالإطراء وظنّت أنه كائن لطيف مثلها وابتسمت له ابتسامة بريئة..

ثم قالت: شكراً لك أيها الذئب، أنت مخلوقٌ لطيف، وكم أود لو نصبح أصدقاء،ففرح الذئب لأنه

استطاع أن يخدعها ويجعلها تثق به؛ فذلك سيجعل تنفيذ خطته أسهل، ثم انتهز الفرصة قائلاً: لم لا تخبريني يا صغيرتي أين تسكن جدتك، حتى نتسابق أنا وأنت إلى هناك، ولنرى من سيصل أولاً؟ فأجابته ليلى بكل براءة: جدتي تسكن في بيت خشبي صغير ومميز في آخر الغابة، فقال لها الذئب وابتسامته الخبيثة لا تفارق وجهه: حسنا إذاً، سأذهب أنا من هذا الطريق، واذهبي أنتِ من الطريق الآخر. سارع الذئب بالتحرك بأقصى سرعة ممكنة، وفي هذه الأثناء كانت ليلى منطلقة إلى بيت جدّتها كذلك، ولكنها رأت في طريقها أزهاراً جميلة جداً تبعد عن الطريق بمسافة صغيرة، ولعشقها للأزهار الملونة، لم تستطع ليلى مقاومة جمال تلك الأزهار، وأرادت أن تحضر بعضاً منها لجدتها المريضة؛ فهي تعلم كم تحب جدتها الأزهار أيضاً، وكم سيجعلها ذلك تشعر بالسعادة وينسيها مرضها، كما أنها لم تر جدتها منذ فترة وظنت بأنها ستكون هدية جميلة، وبعد

لحظات من التردد قررت ليلى تجاهل تحذير أمها لها، وظنت بأن سعادة جدتها بالأزهار ستنسي أمها ما فعلته. في هذه الأثناء كان الذئب قد وجد بيت الجدة، ولم تكن ليلى قد وصلت بعد؛ فالذئب يعيش في الغابة منذ زمنٍ ويعرف طرقها جيّداً، ولذلك فقد سلك أحد الطرق المختصرة وغير الوعرة، وعندما وصل إلى البيت أسرع ودق على الباب، فلم تستطع الجدة النهوض من الفراش بسبب مرضها، فسألت من الداخل: من يطرق الباب؟ فقال الذئب محاولاً التنكر في صوته: أنا ليلى حفيدتك يا جدتي، قالت الجدة بتردد متجاهلة شعورها بغرابة الصوت: حسنا تفضلي يا عزيزتي. دخل الذئب الماكر للمنزل فذعرت الجدة عند رؤيته، وحاولت أن تصرخ طالبة النجدة، لكن أحداً لم يسمعها، فأمسك الذئب بها وقام بحبسها في الخزانة، وأمرها أن لا تصدر صوتاً وإلا فسيأكلها، ثم أخذ معطفها وارتمى على سريرها متنكراً وقد شعر بحماس شديد وهو ينتظر وصول

ليلى حتى يتم خطته بنجاح، وفي هذه اللحظة وصلت ليلى لمنزل الجدة ولم تجد الذئب هناك، ولكنها لم تهتم للأمر كثيراً فهي ما زالت سعيدة بالأزهار الجميلة التي التقطتها من أجل الجدة وبدأت تطرق الباب. الفصل الأخير قال الذئب محاولاً تقليد صوت الجدة: من بالباب؟ فقالت ليلى بحماس: أنا ليلى يا جدتي، أحضرت لك مفاجأة جميلة، فقال الذئب: حسناً تفضلي يا عزيزتي، دخلت ليلى وقبّلت رأس جدتها كالعادة، لكنها شعرت بشيء مريب عزته إلى أنها لم تر جدتها منذ فترة من الزمن، ثم شعرت بهدوء غريب؛ ففي العادة تكون جدتها سعيدة لرؤيتها، فقاطع الذئب الأفكار التي كانت تدور في رأس ليلى قائلاً: ما أجمل هذه الأزهار يا ليلى، شكراً لك يا حبيبتي. اطمأنت ليلى لوهلة، ووضعت الأزهار في كأس ماء كان على طاولة صغيرة إلى جانب السرير بعد أن ملأته بالماء، ثم عادت للجلوس بجانب السرير، والتفتت لجدتها وقد لاحظت شكلها

الغريب، فقررت ببراءة أن تسألها: جدتي، لم عيناك كبيرتان؟ فقال الذئب المتنكّر: حتى أستطيع أن أراك جيداً يا صغيرتي، فلاحظت ليلى شيئاً غريباً آخراً في جدتها وسألت مرة أخرى: ولم أذناك كبيرتان؟ قال الذئب بمكر: حتى أستطيع سماع صوتك الجميل بهما يا عزيزتي، ثم نظرت ليلى إلى فم الجدة: جدتي، لم فمك أصبح كبيراً؟ فقال الذئب وهو ينزع عنه ثياب الجدّة ومكشّراً عن أنيابه: حتى آكلك به! وهمّ الذئب بليلى يريد أن ينقضّ عليها ويأكلها، فصرخت بأعلى صوتها طالبة النجدة، فسمع صراخها صيادٌ كان يمر بالصدفة قرب بيت الجدة، فركض الصياد ودخل بقوة للمنزل، وأطلق النار من بندقيّته على الذئب ونجح في قتله. بكت ليلى بحرقةٍ وهي تبحث عن جدتها مع الصياد، وبقيت تبكي إلى أن عثرت عليها في الخزانة، فساعدها الصياد على إخراجها من الخزانة، وحضنت ليلى المسكينة جدتها وهي تشعر بالندم لأنها لم تسمع وصيّة والدتها،

وأخبرتها جدتها بأن عليها الالتزام بكلام أمها في الأيام القادمة، فمسحت ليلى دموعها وقبّلتها وعاهدتها بأن ذلك لن يحدث مجدداً، وأنها قد تعلمت درساً لن تنساه أبداً، وأخيراً قامتا بشكر الصياد على إنقاذه لهما وبقيت ليلى في صحبة الجدة في ذلك اليوم لترعاها وهي ممتنة وسعيدة بأن جدتها لا زالت بخير، نهاية أخرى تُروى حكاية ليلى والذئب مع اختلاف بسيط في مصير الجدّة في بعض الأحيان، حيث تشير هذه الرواية إلى أنّ الذئب قام بأكل الجدّة قبل أن يَهمَّ بأكل ليلى هي الأخرى، إلّا أنّ صراخ الفتاة الصغيرة الذي جلب الصياد أفسد عليه مخططه، حيث قام الصيّاد بقتله وفتح بطنه وإخراج الجدّة منه، ونُصح ليلى بأن تسمع نصائح أمها وألّا تحيد عنها أبداً،ملخّص القصّة طلبت أم ليلى من ليلى ذات الرداء الأحمر أن تقطع الغابة حاملة سلة مليئة بالكعك لإيصالها لجدتها المريضة القابعة في كوخ خشبي في آخر الغابة، على أن تسلك الطريق الذي اعتادته دوماً

دون الذهاب إلى مكان آخر، قابلت ليلى أثناء سيرها الذئب الماكر الذي استطاع أن يقنعها بطيبته وحبّه لها، ورغبته في أن يسابقها إلى بيت الجدّة بعد أن عرف بدهائه أين يكون، توجه الذئب إلى بيت الجدّة وتخلّص منها بعد أن خدعها ودخل بيتها على أنّه ليلى، وعندما وصلت ليلى كان الذئب قد ارتدى ملابس الجدّة ونام في سريرها مرحباً بها، وعندما بدأت ليلى بسؤاله عن الاختلاف الذي لحق بشكل عينيه وفمه ووجهه انقضّ عليها ليأكلها إلّا أنّ صياداً كان يمرّ من جانب البيت قام بإنقاذها وقتل الذئب، فيما تعلّمت ليلى درساً مهماً فقرت على إثره ألّا تتجاهل نصيحة والدتها مهما كلّف الأمر..

****

النملة الشقية

النملة لولو لا تسمع كلام الملكة، أمرتها الملكة أن لا تتأخر بالعودة إلى المملكة، لكن لولو لم تكن تهتم بأوامرها، في يوم شعرت الملكة أن الليلة ستكون عاصفة، أمرت النمل بالعودة قبيل الغروب النملة لولو لم تهتم، أمرت الملكة الحرس بإغلاق باب المملكة عند غروب الشمس، والنملة لولو لم تصل بعد، لولو وصلت متأخرة، رفض الحرس فتح الباب ، خافت لولو، كيف تقضي الليل في العراء ؟! لصقت جسمها بالباب فأحست بحرارة الداخل، بدأ الريح يشتد والبرودة تزداد و الغيوم تتكاثف، رأت شعاع البرق وسمعت صوت الرعد

فكرت أنها ستموت من البرد و المطر سيحملها بعيدا، صارت لولو تبكي الملكة تراقب ما يجري من مكان مرتفع دون أن تراها لولو، بدأ المطر ينهمر ـ، تأكدت النملة لولو أنها ستموت، أمرت الملكة الحرس بفتح الباب، حملها الهواء إلى الداخل بقوة، طمأنت الملكة لولو، شعرت لولو بالدفء والسكينة، تعلمت النملة لولو عاقبة

الشقاوة وعدم الاستماع إلى ما تقوله الملكة، النملة لولو لم تعد شقية، لأنها نملة ذكية تتعلم من أخطائها فلا تكررها..

****

القطة لولوي

من نعم الله علينا جميعًا، نعمة الرضا تلك النعمة التي يغفل عنها الكثيرون، ولهذا إن رضينا بكل ما أوتينا من قضاء الله، أرضانا الله بكريم وواسع عطائه، فيجب علينا أن نكون دائمي الحمد والشكر لما أنعم الله علينا به، من مختلف النعم التي قد نغفل عنها بعض الوقت، وفي قصة القطة لولي عبرة وعظة لنا جميعًا، كانت القطة لولي قطة جميلة للغاية، ولكنها لم تكن تشعر بجمالها هذا ودائمة السخط، فقد كانت تنظر لنفسها بالمرآة كل يوم، طويلاً ثم تطأطئ برأسها بعد ذلك، وهي لا يعجبها شكلها أو حالها ! كانت لولي دائمة التذمر، مما دفعها لمراقبة غيرها من الحيوانات طويلاً، فلا تكد تر حيوانًا آخر، حتى تظل تتطلع إليه وتتأمل ملامحه وتتخيل نفسها، إن مثله في يوم من الأيام . كانت لولي قد تخيلت نفسها، تطير مثل الطيور التي تراها محلقة في السماء كل يوم، وفي مرة أخرى حلمت بأن تصير سمكة، تتجول بالمياه كيفما شاءت دون خوف، ومرة أخرى تقفز مثل

الكانجارو، وعندما رأت مجموعة من البط تسبحن بالمياه، حلمت بأن تكون مثلهن تستطيع السباحة وتطفو هكذا، ولكن تلك الأحلام والأقنعة المتعددة التي كانت تراودها دائمًا، لم تنجح في جعلها بطة أو سمكة أو طائر، حتى أنها قد شاهدت أرنبًا يقفز عاليًا ويأكل جزرتن جميلة، بأسنانه الكبيرة فأحبت تلك القفزة الرائعة، وارتدت قناعًا يشبه الأرانب إلا أن الأذنين، الكبيرتين قد جعلا الأمر سيئًا للغاية، فلم تستطيع القفز أو الجري بسببهما .
عادت القطة لولي إلى منزلها وهي تتذمر كعادتها، فهي لم تستطيع أن تصير أرنبًا أيضًا، وأثناء العودة رأت قطيعًا من الخرفان في طريقها للمنزل، ولكن أن ترتدي صوفًا مثلهم لن يجعلها قريبة الشبه بهم، أو خروفًا حقيقيًا حتى، فاتخذت قرارًا آخر كان هو الأغرب، تجولت القطة المتذمرة لولي، بأحد البساتين الذاخرة بالفاكهة، وبعد أن التقطت البعض منها وأحبت طعمها، بدأت تفكر في أن تصير أحد أنواع الفاكهة الجميلة تلك، فقامت

بوضع بعض قشور تلك الفواكه على رأسها، لتسقط بعدها مستغرقة في نوم عميق، من شدة التعب والإنهاك طوال اليوم، ولكنها فجأة شعرت بشيء ما يحركها وهي نائمة، ففتحت عيناها لترى مشهدًا مرعبًا، حيث كان يقف حولها مجموعة كبيرة من الخراف، ويحاولون جميعًا فتح أفواههم، لأكل القطة لولي ظنًا منهم، بأنها فاكهة وليست قطة، نظرًا للقشور التي وضعتها، الأخيرة على رأسها وما أن أدركت لولي، الأمر حتى خلعت عن رأسها القشور بسرعة وفرّت من أمام الخراف مذعورة، وهي تحدّث نفسها بأن عدم رضاها عن شكلها، أو كونها قطة كان من الممكن أن يعرّضها لأن تؤكل في أي وقت، وعادت إلى بيتها وهي مسرورة، لأنها قطة واستطاعت الهروب من الخراف ..

****

قصة الارنب والثعلب

كان ياما كان كان هناك أرنب صغير ، يحب اللعب في حديقة منزله في صباح كل يوم ، بعد أن يخرج والده إلى عمله، و تبدأ أمه في ترتيب المنزل وإعداد الطعام له و لأخوته الصغار، و دائماً ما كانت الأم تطلب من أرنبها الصغير أن يتوخى الحذر في لعبه داخل الحديقة ، وعدم الخروج أبداً إلى الغابة أو حتى الخروج خارج الحديقة بمفرده، حتى لا يتعرض للمخاطر ويصبح فريسة سهلة للحيوانات المفترسة خاصة الثعلب المكار الذي يتمنى أن يفترسه..

وكان الأرنب الصغير مطيع لوالدته في كل الأوقات، إلا أنه كان يتملك شيئاً من الشغف والفضول وحب الاستطلاع، فكان يتمنى أن يخرج خارج الحديقة ليكتشف ما الذي يوجد في هذه الغابة الغامضة..

وذات يوم بينما كان الأرنب الصغير يلعب في الحديقة الصغيرة، رأى مجموعة من الارانب

الشقية وهي تتوجه ناحية الغابة، وقف الأرنب داخل السور و سألهم : إلى أين تذهبون يا رفاق؟

فقالوا له: سنذهب إلى الغابة، تعالى معنا لنلعب سويا..

رفض الأرنب الصغير حتى لا تغضب منه والدته، ولكنهم أخذوا يسخروا منه ويقولون له: يا أيها الجبان الخواف سنذهب ونتركك..

غضب الأرنب جدا من سخرية أصدقائه الأرانب ، و قرر أن يلقي بكلام والدته عرض الحائط ، و أن يلحق بهم إلى الغابة ليثبت لهم شجاعته على اكتشاف تلك الغابة الغامضة..

خرج الأرنب خارج الحديقة واتجه جهة الغابة وبمجرد أن وصل بين اشجارها ، حتى وقع ما قالته له والدته..

رآه الثعلب وانطلق نحوه ليأكله، ركض الأرنب مسرعاً إلى منزل ، ودخل واغلق الباب وهو يلهث من سرعة الجري..

دخل الأرنب وحكى لوالدته ما حدث وأنه لم يلتزم بكلامها وعصا اوامرها، و أعتذر لها ووعدها أن لا يكرر ذلك مره أخرى، وبمجرد أن دخل الأرنب الغابة حدث ما توقعت والدته تماماً، خرج الثعلب وهم أن يأكلة ولكن الأرنب الصغير أخذ يركض مسرعاً إلى المنزل، وقد ساعده خوفه الشديد على الركض بسرعة أكبر حتى وصل إلي البيت وأخبر والدته بكل ماحدث، فعاقبته أمه لعدم التزامه بكلامها وعصا أوامرها وعرض نفسه للموت..

****

قصة الخروف الأحمق

قصص قبل النوم مكتوبة

قصة الخروف الأحمق

خرجت الأغنام لترعى في السهل الأخضر الواسع ومن حولها الكلاب تحميها من المخاطر والثعالب.

ومن بين الخراف كان هناك خروف صغير يتصف بالشقاوة و كثرة الحركة، أراد هذا الخروف الصغير أن يُخيف باقي الأغنام، تسلل الخروف الصغير إلى كوخ الراعي وأخذ جلد الذئب الذي يحتفظ به الراعي بعد أن فتكت به الكلاب من قبل.

ارتدى الخروف جلد الذئب واقترب من قطيع الأغنام، ثارت الأغنام من الخوف و أحدثت جلبة فقامت الكلاب من أماكنها لتحميها، تفاجىء الخروف الصغير بهجوم الكلاب عليه ، وعضها له بأنيابه، أدرك الراعي حقيقة الأمر، فأسرع الى الخروف الصغير ، وابعد عنه الكلاب واخذه معه إلى الكوخ ليعالج جروحه..

ثم قال له : لقد أوشكت حماقتك أن تقتلك، ومنذ ذلك ث تعلم الخروف الصغير التفكير قبل اتخاذ القرار..

****

قصص اطفال قصيرة

قصة الشجرة والفتاة المريضة

يحكى أنه كان هناك فتاة تعيش في إحدى الدول حياة بائسة من شدة مرضها الذي لم يجد له الأطباء علاج، لدرجة أنها كانت تتمنى الموت في كل لحظة، وكانت بجوار غرفة الفتاة شجرة كبيرة تنظر إليها كل صباح فتجد أوراقها تتساقط، ظلت الفتاة تراقب هذه الشجرة كل يوم وهي تسقط منها أوراقها..

وذات يوم قالت الفتاة المريضة لأختها : سوق اموت بسقوط آخر ورقة من هذه الشجرة..

سقطت جميع أوراق الشجرة فيما عدا ورقة واحدة لم تسقط، تتعاقب الفصول عليها وهي لا تزال متعلقة بالحياة..

أعطت تلك الورقة الأمل للفتاة في الحياة، وبدأت تتماثل للشفاء ، حتى أعلن الأطباء شفائها بالكامل، وفي أول مرة تخرج فيها الفتاة من منزلها منذ بداية مرضها،تفاجئت بأن هذه الشجرة

لم تكن حقيقية، بل هي شجرة من البلاستيك ، صنعتها أختها و وضعتها أمام شباك الغرفة لتبعث الأمل في قلب أختها، وبالفعل كان الأمل وحسن الظن بالله هو سبيل علاج وتعافي هذه الفتاة..

****

الفأر والضفدع والصقر

تدور أحداث القصة حول فأر يعيش فوق الأرض، ولكن ظروفه السيئة أجبرته على مرافقة ضفدع يعيش أغلب حياته داخل الماء، كان هذا الضفدع عنيف يستمتع بالأفعال الشريرة، وفي يوم من الأيام ربط هذا الضفدع الفأر الصغير حول جسده، وأخذ يتجول في المنحدرات والمرتفعات كعادته..

اقترب الضفدع من البحيرة التي يعيش فيها حتى وصل إلى حافة المياه، لم يتردد للحظة في القفز إلى البحيرة، بالفعل قفز الضفدع في الماء بكل استمتاع ونشوة وبقي في الماء مدة طويلة، لم يستطع الفأر تحمل الماء فاختنق ومات، حتى أن جسده طفى على سطح البحيرة وهو متعلق من الطرف الآخر بالضفدع،وفي هذه اللحظة كان الصقر يقف في انتظار وجبة لذيذة، فرأى الفأر الغريق يطفو على سطح البحيرة، هبط الصقر ليلتقط الفأر ، ولكن من سوء عمل هذا الضفدع أن الفأر لا يزال معلقاً في جسمه ، فسحبه الصقر مع الفأر وأكلهما..

وهكذا كانت عاقبة خيانة الصداقة..

****

قصة الفتى الشرير واصدقائه

كان هناك طفل صغير يسمى كريم ، ولكنه كان فتى شريراً ، يتلذذ في أذية أصدقائه و أسرته، حتى أنه يجلس بمفرده كل يوم يبتكر خدعاً جديدة لأذية أصدقائه ومعارفه، وفي يوم من الأيام توصل كريم إلى خطة سيئة للغاية، قام بحفر حفرة في أحد أركان حديقة المنزل، وجمع مجموعة من الحشائش وغطاها بها لتبدو وكأنها لا شيء، اختبأ كريم خلف أحد الأشجار و اتصل بصديقه نادر ليأتي لزيارته، وبعد دقائق دخل نادر إلى الحديقة واتجه إلى المكان الذي به الحفرة فسقط فيها و كُسرت قدمه اليسرى، وقف كريم يضحك بصوت عالٍ على صديقه المصاب، وفي اليوم التالي قام بنفس العمل، وحفر حفرة أخرى في مكان أخر عن المكان السابق، واختبأ كما فعل في المرة السابقة وانتظر صديقه ابراهيم أن ياتي إليه، ولكن ابراهيم تأخر في الحضور ، فيأس كريم من طول الانتظار، وسار باتجاه باب المنزل، ولكن كان قد نسي تلك الحفرة السابقة التي سقط فيها نادر، وقع كريم في

الحفرة وكسرت قدميه الإثنين ، أخذ كريم يصرخ من شدة الألم ، حتى سمعه صديقه نادر، أسرع نادر إليه ونقله على الفور إلى المستشفى، استند كريم على كتف نادر صديقه الذي ظل بجواره حتى انتهى الطبيب من عمل الجبيرة له، ثم اصطحبه معه إلى المنزل وهو في غاية القلق عليه، وفي هذه اللحظة ، تأكد كريم أن كل أفعاله السابقة كانت سيئة وأضر بها الكثير من أصدقائه، ومنذ ذلك الوقت تغيرت حالة كريم ولم يعد يؤذي أحد ، بل بدأ يقدم يد المساعدة لزملائه..

****

لقد بللت بنطالى

كان ياما كان، في يوم من الأيام كانت الشمس مشرقة، والجو جميل، كان هناك طفل صغير اسمه آدم يلعب مع أصدقائه في الحديقة، وخلال اللعب شعر آدم برغبة في التبول، ولكنه كان يلعب فقاوم رغبته في التبول وتماسك حتى يُكمل لعبه، وفجأة في أثناء لعبه تبلل بنطاله وشعر بالخجل، وجرى إلى أمه، فأخذته أمه وذهبت به إلى الحمام، وقالت يا صغيري الجميل عند شعورك برغبة في التبول فعليك الذهاب إلى الحمام، فقال آدم أنا آسف يا أمي، لن أفعل ذلك مرة أخرى..

****

الأختان والقطة البيضاء

كان ياما كان، كان هناك أختان جميلتان اسميهما سارة وليلى، ذهبت سارة وليلى للعب بالكرة في إحدى حجرات المنزل، همست سارة لليلى، يجب أن نلعب بهدوء حتى لا تستيقظ قطتنا البيضاء، وهمست ليلى لسارة، ويجب أن نلعب بحذر حتى لا نسقط فازة الورد وتغضب أمي، وخلال حديثهم كانت القطة البيضاء تسمعهم وتقول في نفسها، لماذا يرغبون باللعب بالكرة في المنزل ويزعجاني أو يكسران شيئًا ما، اللعب بالكرة يجب أن يكون في الحديقة وليس في المنزل..

****

نورا و الظلام

كان ياما كان، كان هناك فتاة جميلة تسمى نورا، كانت نورا تخاف من الظلام، عند قدوم الليل، كانت نورا تحضن لعبتها القطنية، وتضع وسادتها على رأسها، وكانت تشعر بالرعب عند سماع أي صوت، أو رؤية أي خيال، وتجري على أمها صارخة لتحضنها وتنام بجوارها، ولكن نورا الآن أصبحت أكبر وأشجع، ولم تعد تخاف من الظلام..

****

الديناصور والسمكة الصغيرة

كان ياما كان، كان هناك سمكة صغيرة، تعيش مع سمكات أخرى في بحيرة، وكان أبو السمكة الصغيرة هو ملك هذه البحيرة، وفي يوم من الأيام، جاء ديناصور كبير إلى البحيرة وكان عطشانًا فشرب نصف الماء من البحيرة، خافت كل السمكات الصغيرة وذهبت إلى الملك، فقال الملك سأرسل إلى الديناصور للحديث معه، وجاء الديناصور وقال ماذا تريد يا ملك السمك؟، قال الملك أريدك ألا تشرب من البحيرة مرة أخرى، ولكن الديناصور رفض، فظل الملك يصر عليه ولم ييأس أبدًا، فقال الديناصور موافق بشرط واحد، أن تسابقني ونرى من يصل من بداية البحيرة إلى نهايتها أسرع، فوافق ملك السمك، وجرى السباق وانتصرت السمكة الصغيرة على الديناصور الكبير، إذ قلل وزنه الثقيل من سرعته، وخسر الديناصور وذهب بعيدًا عن بحيرة السمك..

****

قصة السمكة الصغيرة

كان يامكان في قديم الزمان، كان هناك سمكةصغيرة الحجم تعيش في أعماقالبح..

كان صغر حجمها سبب تعاستها، فكانت كلما أرادت أن تلعب مع بقية الأسماك نبذوها بسبب حجمها الضئيل

-أهلا بكم يا أصحاب، هل يمكنني اللعب معكم؟ ابتعدي عنا أيتها السمكة الصغيرة. نحن لا نلعب معالأقزام

أصبحت السمكة الصغيرة تعيش وحيدة بسبب مظهرها الذي لم يكن يروق للآخرين

ولم تجد سوى سلطعونا صغيرا تلعب معه، كان هو الآخر يعيش وحيدا

في يوم من الأيام اقترب من الأرجاء قارب صيد كبير،ألقى بشباكه في البحر فأحاطت بجميع الأسماك

إضافة إلى السمكة الصغيرة وسجنتهم وسطها فزع السمك المحاصر وأخذ يصيح و يستغيث

ويحاول الهرب ولكن دون جدوى النجدة،ساعدونا، يا إلهي سوف نهلكولكن السمكة الصغيرة حافظت على برودة أعصابها

وأخذت تتقدم وسط الزحام حتى أفلتت من أحد فجوات الشبكة وذلك بفضل ضآلة حجمها

أسرعت السمكة الناجية تطلب المساعدة من صديقهاالسلطع ، أيها السلطعون أيها السلطعون ننقذ الأسماك المحتجزة في شبكة تعال وساعدني حسن يا صديقتي لننطلق على الفور ،الصيد

وهكذا أخذ السلطعون يقطع حبال الشبكة بفضل كلاباته الحادّة حتى خلّص كل السمك المنكوب

عندها ندم السمك على معاملته السيئة للسمكة الصغيرة وأخذ يطلب المعذرة منها

شكرا لك أيتها السمكة الصغيرة ولك أيضا أيها السلطعون الطيب، اننا نعتذر على معاملتنا السيئة لكما

قالت لهم السمكة الصغيرة : لا داعي للشكر فإنقاذ المنكوب ومد يد العون له واجب..

****

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

الطفل و الشجرة

منذ زمن بعيد، كان هناك شجرة تفاح في غاية الضخامة، كان هناك طفل صغير يلعب حول هذه الشجرة يوميا، وكان يتسلق أغصان هذه الشجرة ويأكل من ثمارها، وبعدها يغفو قليلا لينام في ظلها، كان يحب الشجرة وكانت الشجرة تحب لعبه معها مر الزمن،وكبر هذا الطفل، وأصبح لا يلعب حول هذه الشجرة بعد ذلك، في يوم من الأيام، رجع هذا الصبي وكان حزينا!

فقالت له الشجرة: تعال والعب معي فأجابها الولد: لم أعد صغيرا لألعب حولك أنا أريد بعض اللعب وأحتاج بعض النقود لشرائها فأجابته الشجرة: أنا لا يوجد معي أية نقود!!! ولكن يمكنك أن تأخذ كل التفاح الذي لدي لتبيعه ثم تحصل على النقود التي تريدها الولد كان سعيدا للغاية فتسلق الشجرة وجمع جميع ثمار التفاح التي عليها ونزل من عليها سعيدا، لم يعد الولد بعدها كانت الشجرة في غاية الحزن بعدها لعدم عودته وفي يوم رجع هذا الولد للشجرة ولكنه لم يعد ولدا بل أصبح

رجلا!!! وكانت الشجرة في منتهى السعادة لعودته وقالت له: تعال والعب معي ولكنه أجابها وقال لها: أنا لم أعد طفلا لألعب حولك مرة أخرى فقد أصبحت رجلا مسئولا عن عائلة وأحتاج لبيت ليكون لهم مأوى هل يمكنك مساعدتي بهذا؟ آسفة!!! فأنا ليس عندي لك بيت ولكن يمكنك أن تأخذ جميع أفرعي لتبني بها لك بيتا فأخذ الرجل كل الأفرع وغادر الشجرة وهو سعيدا وكانت الشجرة سعيدة لسعادته ورؤيته هكذا ولكنه لم يعد إليها، وأصبحت الشجرة حزينة مرة أخرى وفي يوم حار جدا عاد الرجل مرة أخرى وكانت الشجرة في منتهى السعادة..

فقالت له الشجرة: تعال والعب معي فقال لها الرجل أنا في غاية التعب وقد بدأت في الكبر وأريد أن أبحر لأي مكان لأرتاح..

فقال لها الرجل: هل يمكنك إعطائي مركبا فأجابته يمكنك أخذ جزعي لبناء مركبك وبعدها يمكنك أن تبحر به أينما تشاء وتكون

سعيدا فقطع الرجل جذع الشجرة وصنع مركبه!!! فسافر مبحرا ولم يعد لمدة طويلة جدا

وعاد الرجل بعد غياب طويل وسنوات طويلة جدا..

ولكن الشجرة قالت له : آسفة يا بني الحبيب ولكن لم يعد عندي أي شئ لأعطيه لك..

وقالت له:لا يوجد تفاح قال لها: لا عليك لم يعد عندي أي أسنان لأقضمها بها لم يعد عندي جذع لتتسلقه ولم يعد عندي فروع لتجلس عليها فأجابها الرجل لقد أصبحت عجوزا اليوم ولا أستطيع عمل أي شئ!!!

فأخبرته : أنا فعلا لا يوجد لدي ما أعطيه لك كل ما لدي الآن هو جذور ميتة أجابته وهي تبكي فأجابها وقال لها: كل ما أحتاجه الآن هو مكان

لأستريح به فأنا متعب بعد كل هذه السنون فأجابته وقالت له: جذور الشجرة العجوز هي أنسب مكان لك للراحة تعال واجلس معي هنا

تحت واسترح معي فنزل الرجل إليها وكانت الشجرة سعيدة به والدموع تملأ ابتسامتها هل

تعرف من هي هذه الشجرة؟ إنها أبويك بابا وماما..

****

الفتاة الجميلة

في زمنٍ بعيد قررت الأم أن تخوض تجربة جديدة مع ابنتها الصغيرة التي لم تتجاوزن سن السادسة من عمرها، حيث ذهبت إلى الفتاة نورا وأيقظتها من نومها في الصباح الباكر، مع صياح الديك، وشعاع الفجر الذي يشق ظلمه الليل، لينبثق النور من تلك الخيوط يطرق زجاج وباب نورا، وكذا فقد استيقظت الطفلة نورا على تلك الأشعة الصفراء الجميلة التي تُداعب خُصلات شعرها الأشقر، وعينيها اللامعتين، وصوت أمها العذب الذي لا يُخالجه إلا كل الحنان والمحبة واللطف،فنهضت وتحدثت م أمها، فقالت لها الأم عزيزتي نوا لقد أصبحتِ فتاة كبيرة بإمكانها الخروج لشراء الفاكهة والخضراوات،فعلى أمك أن تقوم بالاعتماد عليكِ لشراء للمنتجات التي يحتاج إليها المنزل، والبقالة من الأسواق، فهيا انهضي من أجل أن تركبي قطار الساعة الثامنة وتذهبي إلى السوق.

قالت نورا كيف يا أمي وأنا لا أعلم الطريق ولا أعلم كيف اشتري الخضراوات والفاكهة؟..

قالت الأم: عليكِ أن تتعلمي كيف تعتمدين على نفسك، ولكني أعظك ببعض الكلمات التي يجب أن تعيها:عليكِ ألا تسيري مع أحد، وألا تتحدثي مع أحد في الطريق، وألا تحيدي عن طريق السوق وألا تأمني أحد على نفسك، وأن تذكري الله في نفسك كثيرًا داعية المولى بالحفظ والستر والنجاة من كل كرب، هيا انهضي يا عزيزتي توكلي على الله، ولا تخافي، فإن استمتعي إلى نصيحتي فلن تضلي أبدًا، استودعتك الله الذي لا تضيع عنده الودائع، نهضت نورا وتوضأت وصلت وهي خائفة من مواجهة الطريق والسوق والخلق، إلا أن أمها ساعدتها ودعمتها على أن تتشجع لتبدأ التعلم كيف تتعامل مع الآخرين وكيف تحافظ على ذاتها في الطريق..

رحلة القطار مع العجوز

وبالفعل ذهبت إلى القطار وحجزت تذكرتها وقد ساعدتها سيدة عجوز على الحصول على التذكرة، وبعد ركوب القطار، جلست العجوز بالقرب من

نورا وبدأت تتحدث معها، وقد شعرت نورا برفقة الطريق الصالحة، فقالت لها العجوز أين تذهبين؟، قالت نورا إلى السوق لكي أشتري الخضار والفاكهة لأمي؟، قالت العجوز: فلنشتري سويًا الخضراوات من السوق فأنا أيضًا ذاهبة إلى السوق، إلا أنه في الواقع لم تكن العجوز تحمل حقيبة السوق، ولم يبدو عليها أنها تهتم بأمر شراء الخضراوات من قبل أن التحدث مع نورا

وصلت نورا إلى وجهتها ومن ثم اصطحبت العجوز نورا إلى السوق، ولم تشتري المرأة الخضار، وإنما ساعدت نورا على شراء طلبات والدتها، قالت العجوز لنورا ما رأيك في أن تفاجئي والدتك؟،قالت نورا: كيف ؟

ردت العجوز: بأن تطهو لها الخضار، وتُعدين لها الوجبة عندي في المنزل؟.

على الفور ردت نورا بالموافقة.

فقالت نعم نعم أوافقك يا سيدتي، فأنتِ صاحبة الأفكار الجميلة.

وهنا لم تتذكر نورا وصية أمها بألا تذهب مع أحد وألا تتحدث مع الغرباء.

المنزل المهجور

وذهبت برفقة العجوز إلى منزلها لتجد أن المنزل في الغابة ليس به أحد.

يعلوّه الغبار، وتسكنه الحشرات، وكأنه مهجور، وفور الوصول لم تجد الأخشاب لكي تُشعل النار.

فسألت نورا العجوز: أين الأخشاب لإشعال النار؟.

وهنا انقضت عليها العجوز: وحبستها في حجرة صغيرة.

تحدثت العجوز إلى نورا قائلة أنت من سأطهو عليها هذا الخضار، وسأنعم بوجبه جملة بكِ أنا لست بعجوز أنا الثعلب..

تذكرت نورا جملة والدتها بألا تذهب مع الغرباء وألا تتحدث معهم، فبكت بكاءً شديدًا وندمت على عدم تذكر تلك الوصية، هنا سمعت طرق الباب ومن ثم دخل عليها قاطع الأشجار وألقى السلام وهنا صرخت نورا..

نجاة نورا من الثعلب

فجرى الرجل إلى باب الحجرة وفتحها فاحتضنته نورا، وهنا لاقى كل من نورا والرجل مصيرهما مع الثعلب، فتحول من هيئته العجوز إلى شكله الطبيعي، ومن ثم انقض على الرجل لتخرج نورا وتصرخ عاليًا مستنجدة بآخرين.

فظهر من بعيد بعض قاطعي الأشجار حاملين المعول، وقد انقضوا على الثعلب، وتوجهوا بزميلهم إلى المستشفى، وألقت نورا التحية عليه، وشكرته، وذهبت مهرولة إلى القطار.

ولم تتحدث إلى أحد الغرباء، وذهبت إلى المنزل.

جرت الأم نحو نورا بلهفة واشتياق، قائلة حمدًا لله على سلامتك.

قالت نورا الحمد لله يا أمي، لقد تعلمت الدرس، وأهم من هذا إحضاري لك الخضار والفاكهة.

فضحكا كل منهما، وشكرا الله على فضله وستره ونعمته.

قصص مكتوبة للأطفال ٦ سنوات

إليك عزيزي القارئ قصص قبل النوم تقرأها على طفلك قبل الخلود إلى النوم لكي يتعلم منها ويهنأ بنوم عميق.

نقص عليك يا طفلنا العزيز قصة الأمير والأميرة، فأنا وأمك نجلس سويا لكي نحكي لك قصة شيقة:

كان في سالف العصر والأوان هناك أمير يمارس الرياضة، ويشرب اللبن، ويتعلم جيدًا من معلميه ووالده ووالدته.

فتعلم الفروسية والرماية والجري والقفز، كما تعلم الحكمة من معلميه، لذا امتلك الحكمة والقوة والرزق والواسع.

إلا أن والده في يوم من الأيام قال له أن الحرب في المملكة المجاورة قد تصل إليهم.

لذا عليه أن يستعد، فأخذ يصلي ويتدرب على فنون الحرب، وركوب الخيل والقتال، وأخذ يتعلم كيف أن الحرب خدعة.

هنا تحدثت الأم قائلة للطفل: ولكن حدث ما لم يتوقعه؟، فعندما قامت الحرب، أخذته أميره المملكة المجاورة أسيرًا.

فرار الأمير من الأسر

وطلبت من الزواج، إلا أنه رفض، وعمل على الفرار من محبسه، وبالفعل، فر هاربًا، بالحكمة والعقل، والقدرات البدنية التي أخذ يتدرب عليها طويلاً.

حزنت الأميرة كثيرًا لفراره، لكونها تعلمت من حكمته أثناء الحرب، كما أنها شعرت بقوته وقدرته على إدارة الحكم، فكل ما كانت تفكر به هو أن يدير المملكة، لاقتراب وفاة والدها.

مما جعلتها تدعوه إلى الزواج لتتعلم منه كيف تدير وكيف تسعد أهل بلدتها.

فكرت الأميرة في طريقة أخرى لكي تقترب من مملكته، وهي أنها دخلت المملكة مما جعل الحراس يلقون القبض عليها.

اتحاد الممالك

وبالفعل قابلت الأمير، وتحدثت معه في ليله طويلة، أحبها، مما دعاه لأن يفكّ أسرها، وأخذت اللقاءات تتعدد بينهم تارة في مملكته وتاره في مملكتها.

ليتزوجا وتعلن المملكتين اتحادهما، ويهنئ كل منهما برغد العيش والحياة.

ويهنأ الشعب بالحكمة والمحبة والكرم بإدارة الملكة الحكيمة والملك العادل..

****